ءِ استماعاً ان عزّ منه اجتلاء
شنّف السمع من ثناه وحلّ ، منك جيد ابدرّ دمع ولعل
وتفرغ واصغ لرقة قولي ، واملأ السمع من محاسن يملي
ها عليك الانشاد والانشاء
كم عليه جاهد المهيمن ذو الطو ، ل مزايا تستغرق النجم في الجو
فتحقق ان كنت واصفه لو ، كل وصف به ابتدأت له استو
عب اخبار الفضل منه ابتداء
بهر العالمين حسناً وادهش ، بجلال ترتيبها ما تشوش
ساد كل العباد بالهش والبش ، سيد ضحكه التبسم والمش
ي الهوينا ونومه الاغفاء
دق لطفاً فلا يشبهه في شي ، ء سوى بالقرآن خلقاً بلا لي
قلت في وصفه وقد عبق الري ، ما سوى خلقه النسيم ولا غي
ر محياه الروضة الغناء
نثر اخلاقه زهى منه نظم ، في غور الدهور والكل عصم
بعض ماصح عندنا منه علم ، رحمة كله وحزم وعزم
ووقار وعصمة وحياء
لو عليه البلاء والضر ينصب ، ما تراه من عينه قط ينصب
قلبه في الاحوال لم يتقلب ، لا تحل البأساء منه عرى الصب
ر ولا تستخفه السراء
طيب طاهر زكت منه نفس ، بحر فضل بسفن الرجا فيه ترسو
في مقال الهدى له طاب درس ، كرمت نفسه فما يخطر السو
ء على قلبه ولا الفحشاء
كل كبرى صغرى تراءت لديه ، والمعالي زمامها بيديه

جملة

جملة الرسل لا تقاس اليه ، عظمت نعمة الاله عليه
فاستقلت لذكره العظماء
رحمة جاء للخلائق محضاً ، وعليه قد صير الحلم فرضاً
ولعلم بانه سوف يرضى ، جهلت قومه عليه فاغضى
واخو الحلم دأبه الاغضاء
عالم الاكبر انطوى فيه لما ، بكمال الخلق العظيم الما
ذاك في حق قدره منه علماً ، وسع العالمين علماً وحلماً
فهو بحر لم يعيه الاعياء
وبجود يحيي الوجود لمعدم ، وتميت الفاقات لا زال منعم
غير مستكثر لما فيه يكرم ، مستقل دنياك ان ينسب الام
ساك منها اليه والاعطاء
يا له من موجه ووجيه ، بان في قبة العلا وبديهي
فهو في حسنه لدى من يعيه ، شمس فضل تحقق الظن فيه
انه الشمس رفعة والضياء
غير ان الدجى لها تبدي بطفل ، وهو لا زال نوره متكمل
فرقه ظاهر بذلك يفصل ، فاذا ما ضحى محى نوره الظل
وقد اثبت الظلال الضحاء
ظله قبل بعثه جمعته ، وباحضانها السحاب وعته
وجنت فيه امة تبعته ، فكان الغمامة استودعته
من اظلت من ظله الدفاء
قد رقى من سما الهداية اوجا ، فاتبعنا منه الى الرشد فجا
فهو بدر قد صير الكون برجا ، خفيت عنده الفضائل وانجا
بت به عن عقولنا الاهواء